[164] ترحمة البهارى وقد ترجم غلام على آزاد القاضي البهاري بقوله: (هو بحر من العلوم وبدر بين النجوم، جاب ديار الفورب في عنفوان الشباب، وقرع في طلب العلم كثيرا من الابواب، وأخذ أوائل الكتب الدرسية من مواضع شتى، ثم انقطع برمته إلى حوزة درس المولوي قطب الدين الشمس آبادي، وبدلالة هذا القطب قطع مسافة الاغتراب وانتهى إلى اقصى حدود الاكتساب، وبعد ما تحلى بالفضائل، وبرع في الاماثل، قصد الديار الجنوبية من الهند المعبر عنها بالدكن، ولازم السلطان عالم گير، فولاه قضاء لكهنو من بلاد الفورب.. ومن مصنفاته سلم العلوم في المنطق، ومسلم الثبوت في اصول الفقه - وتاريخ تأليفه هذا الاسم - والجوهر الفرد، وهي رسالة في مسألة الجزء الذي لا يتجزأ والتصانيف الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء) (1). 30 - السهالوى وقال نظام الدين السهالوي في مبحث الاجماع، في الكلام على الاحتجاج بحديث الاقتداء وحديث عليكم بسنتي: (وأجيب أيضا بأنهما معارضان بقوله صلى ا عليه وسلم: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وقوله صلى ا عليه وسلم: خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء. فتقاعد الاحتجاج. وأجيب بأن الحديث الاول - وان روي عن المعتبرات - لم يعرف. قال ابن حزم في رسالته الكبري: مكذوب موضوع باطل، وبه قال احمد والبزار..) (2).

_____

(1) سبحة المرجان بذكر آثار هندوستان 77 (2) الصبح الصادق - شرح المنار.